من الله تعالى واما على مذهب المعتزلة فالتشديد في التكاليف حسن لعرض ازدياد الثواب **الفصل الثاني** فيما وقع التلميح فيه الى الحديث فمنه قول بعضهم مع التورية

يا بدر اهلك جاروا … وعلموك التجري
وقبحوا لك وصلي … وحسنوا لك هجري
فليصنعوا ما ارادوا … فانهم اهل بدر

يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام لعمر حين سأله قتل حاطب لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وما احسن ما لمح الى هذا الحديث ايضا الشيخ ابن الفارض بقوله

لهن ركب سروا ليلا وانت بهم … بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاؤا بانفسهم … هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

ونظم ذلك بعضهم في موالیا فقال واجاد

يا بدر اهلك يقولوا الك على جور … وعلموك التجافي يا بهي النور
فليصنعوا ما ارادوا ايا شقيق الحور … لانهم اهل بدر ذنبهم مغفور

ومنه ما حكي ان الصابوني حضر مجلس احد الفضلاء فقدم للحاضرين خيارا فجعل احد الادبا يقشره بسكين فخطف ابن الصابوني من يده فالح عليه ثم استرجعها فقال له ابن الصابوني كف عني والا جرحتك بها فقال صاحب المنزل لذلك الاديب كف عنه كف عنه لئلا يجرحك فيكون جرحك جبارا يلمح الى قوله عليه الصلاة والسلام جرح العجماء جبار فاغتاظ ابن الصابوني وخرج من عقله وهجره بلسانه وما كف الا بعد الرغبة والتضرع اليه وخرج من ذلك المجلس مغضبا

وعن

ومنه قول الحريري في المقامة السابعة والثلاثين فلم ازل اتقرب اليه بالالمام واشفق عليه بالاجمام حتى صرت صدري صونته وسلمان بيته يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام في سلمان الفارسي رضي الله عنه سلمان منا اهل البيت وما احسن قول فراس بن حمدان من قصيدة

كانت مودة سلمان له رحما … ولم يكن بين نوح وابنه رحم

الفصل الثالث فيما وقع الى التلميح في شعر مشهور فمنه ما حكاه ابن قتيبة قال تمازح معاوية والاحنف فما رئي مازحان اوقر منهما قال معاوية ما الشيء الملفف في البجاد يا ابا بحر فقال السخينة يا امير المؤمنين وانما لمح الى قول الشاعر في بني تميم

اذا ما مات ميت من تميم … وسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن … او الشيء الملفف في البجاد
تراه يطوف بالافاق حرصا … لياكل راس لقمان بن عاد

واراد الشاعر بالشيء الملفف في البجاد سقاء اللبن والبجاد بكسر الباء الموحدة وفتح الجيم على وزن كتاب الكسا واشار الاحنف الى ما كانت تعير به قريش من اكل السخينة قبل الاسلام لان اكثر زمانهم كان زمان قحط ومحل والسخينة ما يسخن بالنار ويذر عليه دقيق وغلب ذلك على قريش حتى سميت سخينة قال حسان

زعمت سخينة ان ستغلب ربها … وليغلبن مغلب الغلاب

ومثل ذلك ما روي ان عبد الله بن ثعلبة المحاربي دخل على عبد الملك ابن يزيد الهلالي وهو يومئذ والي ارمينية فقال ماذا لقينا البارحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)